

الالتزام بأخلاقيات المهنة وعلاقتها بتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى معلمي المرحلة الثانوية في النقب

Commitment to professional ethics and its relationship to promoting social responsibility among secondary school teachers in the Negev

وفاء أبوعمار^{1*}، طالب أبوحماد²، نبيل الجندي³

Wafaa Abu Ammar^{1*}, Talib Abu Hammad², Nabil Jondi³

¹ قسم التربية اللاصفية، مجلس القيصوم، النقب، ² إدارة المجتمع والشباب، النقب، ³ التربية وعلم النفس، جامعة الخليل

¹ Extra-curricular Education Department, Qaisum Council, Negev, ² Community and Youth Administration,

Negev, ³ Psychology & Education, Hebron University

تاريخ النشر: 2024/02/20

تاريخ القبول: 2023/8/21

تاريخ الإستلام: 2023/5/24

المستخلص: هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين الالتزام بأخلاقيات المهنة وتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى معلمي المرحلة الثانوية في النقب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، الذي يصف الظاهرة كما هي في الواقع ويفسرها، وأما مجتمع الدراسة فتكون من (980) معلماً ومعلمة في منطقة النقب، وأجريت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة قوامها (111) معلماً ومعلمة في المرحلة الثانوية في النقب التي تشكل نسبة (11%) من حجم المجتمع الكلي. واستُخدمت الدراسة أداة الاستبانة. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى أخلاقيات المهنة و مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى المعلمين في المدارس الثانوية العربية في منطقة النقب جاء مرتفعاً، وأن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الالتزام بأخلاقيات المهنة ومستوى المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، وجود علاقة طردية قوية دالة بين أخلاقيات المهنة بكافة أبعادها (الأداء المهني، علاقة المعلم مع طلابه، علاقة المعلم بالمجتمع، الدرجة الكلية) والمسؤولية الاجتماعية بكافة أبعادها (المسؤولية تجاه الطلبة، والمسؤولية تجاه المدرسة، والمسؤولية تجاه المجتمع، والدرجة الكلية)، وأوصت بضرورة تشجيع المعلمين على مزيد من الالتزام بأخلاقيات المهنة من خلال الأنشطة المدرسية وتوجيه المديرين والمشرفين التربويين، وضرورة منح المعلمين حوافز مادية ومعنوية كتقدير وتشجيع لالتزامهم بأخلاقيات المهنة وتدعيم الأمان الوظيفي، والعمل على تطوير مهني من خلال ورشات مشتركة من أجل تعزيز العلاقة بين المعلم والطلاب والمجتمع.

الكلمات المفتاحية: أخلاقيات المهنة، المسؤولية الاجتماعية، منطقة النقب التعليمية.

Abstract : This study aims to uncover and check the correlation between work ethics and enhancing high school teachers' social responsibility in The Negev. The study used the descriptive approach, which describes and analyzes the phenomenon in reality. The study's society is (980) male and female teachers who work in The Negev. However, the participants of the study were a random sample of (111) female and male high school teachers, the study sample represents 11% of the entire study society. The data was collected through questionnaires. Moreover, the results of the study showed that there is a strong correlation between teachers' social responsibility and the level of teachers' work ethics. In addition, the study shows that teachers' gender, teaching experience play no role in affecting social responsibility and

*البريد الإلكتروني للباحث الرئيسي: Wafaabu8@gmail.com

work ethics. In addition, there is a direct relationship between work ethics in all its aspects (work performance, student-teacher relationship, teacher-society relationship) and social responsibility in all its aspects as well as (teacher's responsibility towards students, responsibility towards the school, and responsibility towards society). Nevertheless, the study emphasizes and recommends motivating teachers towards commitment to work ethics through school activities and guiding principles and education supervisors. Also, motivating teachers by financial means as an award for their hard work which in return may boost their motivation to stay committed to work ethics. Finally, the study highlights the chance to enhance teachers' competence through workshops in order to enhance the student-teacher relationship.

Keywords: Social Responsibility, Professional Ethics, Negev Educational District.

المقدمة:

تعتبر الأخلاقيات من الصفات الأساسية في بناء المجتمع، ومن القواعد التي تقوم عليها الحياة، وتؤكد أهمية الأخلاقيات في ديننا الحنيف عديد الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة، وكما يلقي عامل أخلاقيات المهنة اهتماماً كبيراً لدى القياديين والإداريين في مؤسسات العمل بشكل عام والمؤسسات التربوية بشكل خاص، حيث يتطلب النجاح في العمل مراعاة أخلاقيات المهنة من أجل تحقيق الأهداف المنشودة.

وهناك دور مهم للمدرسة في تنمية المجتمع ثقافياً وعلمياً، فلا بد من أن توفر السبل التي تساعد في القيام بالوظائف بآتم شكل، وتحقيق الأهداف المرجوة، فالأخلاق تعدّ مجموعة المبادئ والقيم المعترف بها بين أعضاء المنظمة، التي تُبنى عليها قوانين المنظمة، ويُطلب من الجميع العمل بموجبها، وهذا بدوره يعزز الإيجابية في العمل (الحري، 2020).

وحيث أن الأخلاق ضرورية لكل مؤسسة فهي أهم وأكثر ضرورة للمؤسسات التعليمية، فالمدرسة أساس بناء المجتمعات وتنميتها، وتهيئة العقول القادرة على مواجهة التحديات، وبناء العلاقات الاجتماعية والإنسانية (عبيدات، 2021).

وتعد الأخلاق القاسم المشترك بين المهن، حيث لا يجوز أن تخلو المهنة من الضوابط الأخلاقية التي تحكم سلوك أعضاء المؤسسة؛ لأنها تعمل على تنظيم العلاقة بين الناس، والتحكم في سلوكياتهم، كما أن للأخلاق أهمية كبيرة؛ حيث ينبغي أن يتوفر في أي مؤسسة ميثاق أخلاقي ومبني يلزم أعضاءها بالعمل وفقاً له، ويتضمن الميثاق مجموعة من المعايير، يجب على الجميع الالتزام بها، وكون مهنة التدريس مهنة سامية، وتتطلب مهارات وأخلاقيات خاصة تنبع من الشعور بالمسؤولية نحو المتعلمين وتحقيق أهدافه وغاياته، وبعد المعلم العنصر الأساسي في العملية التعليمية يتحمل مسؤولية كبيرة في بناء الجيل القادر على الوفاء بمتطلبات عملية تطويرهم المعرفي والاجتماعي (بطاطاش، 2021).

وفي هذا الإطار، تمثل المسؤولية الاجتماعية ركناً أساسياً في الحياة، ويعد شعور الفرد بالمسؤولية الاجتماعية من الصفات المميزة للشخصية السوية، حيث تنعكس هذه المسؤولية إيجاباً على الفرد والمجتمع واستقرارهما (عبد الرسول، 2019).

وتعد المسؤولية الاجتماعية من القيم الإنسانية، التي من شأنها أن تساعد الفرد على تحمل المسؤولية تجاه أفعاله وأقواله، ويعطي الأفضلية للمصلحة العامة على مصلحته الشخصية، وتجعله على دراية بعواقب سلوكه كمواطن وعامل في مجال التربية (نعمان، 2022).

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى استقصاء مستوى الالتزام بأخلاقيات المهنة والمسؤولية الاجتماعية لدى المعلمين في النقب الأهداف الفرعية التالية:

1. الكشف عن مستوى الالتزام بأخلاقيات المهنة لدى المعلمين في النقب.
2. الكشف عن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى المعلمين في النقب.
3. التعرف إلى الفروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام بأخلاقيات المهنة لدى المعلمين، وفقاً للجنس، وسنوات الخدمة، والمؤهل العلمي؟
4. التعرف إلى الفروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى المعلمين، وفقاً للجنس، وسنوات الخدمة، والمؤهل العلمي؟
5. فحص العلاقة الارتباطية بين مستوى الالتزام بأخلاقيات المهنة وتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى المعلمين في النقب.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية هذه دراستنا الموسومة بالالتزام بأخلاقيات المهنة وعلاقتها بتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى معلمي المرحلة الثانوية في النقب في الجانب النظري والتطبيقي.

الجانب النظري: ويتلخص فيما يلي: تكمن في أهمية العينة التي تتناولها الدراسة وهي المعلمون في منطقة النقب، إذ أنهم بحاجة إلى المساندة؛ لئلا يتمكنوا من تحقيق ذواتهم، وإدارة ضغوطاتهم، وتنمية شخصياتهم، كما أن الدراسة توفر إطاراً نظرياً للمساهمة في الكشف عن أخلاقيات المهنة باعتبارها من المتغيرات المؤثرة في حياة المعلمين، وعزوة عن ذلك مساهمة الدراسة في المسؤولية الاجتماعية المنبثقة عن ثقافة العمل لدى المعلمين وعلاقتها بالالتزام بأخلاقيات المهنة.

الجانب التطبيقي: ويتلخص فيما يلي: توفير بيانات ونتائج تساعد أصحاب القرار في اختيار الكوادر المهنية المناسبة للمعلمين، وقد تفيد في وضع برامج تأهيلية وإرشادية وتدريبية للمعلمين، وبناء استراتيجيات، ودورات تدريبية، غايتها تحسين مستوى أخلاقيات المهنة، وتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى المعلمين والمعلمات في منطقة النقب التعليمية.

مشكلة الدراسة:

نظراً لأن موضوع المسؤولية الاجتماعية يعد قضية تربوية واجتماعية وأخلاقية تستدعي التركيز عليها لما تنطوي عليه من دلالات قيمية، ولما لها من آثار في تحقيق النظام، وتعميق العلاقات والروابط الإنسانية، والاستقرار، والطمأنينة، وأخلاقيات المهنة، والأمن الاجتماعي، فإن الدراسة الحالية تحاول استقصاء درجات الالتزام بأخلاقيات المهنة، وعلاقتها بتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى المعلمين في النقب يعد أمراً بالغ الأهمية، إذ تشير الدراسات والبحوث (الحري والفوزان، 2022، إغبارية والحباري، 2020) إلى اهتمام عالمي للتأكيد على أهمية أخلاقيات المهنة، ومساهمتها في تطوير المؤسسات وتحقيق أهدافها.

كما وتحتل المسؤولية الاجتماعية اهتماماً كبيراً بين الباحثين (فيصل والسعيد، 2022)، وقد لاحظ الباحثون من الممارسة الميدانية في التعليم أن ثمة ارتباطاً بين المسؤولية الاجتماعية ومدى الالتزام بأخلاقيات المهنة لدى المعلمين الأمر الذي حفزهم لاستقصاء طبيعة العلاقة بصورة بحثية، ونرى أن التركيز على أخلاقيات المهنة ينحصر في مسعى للرضا من قبل المسؤولين، وأن هناك أهمية لمساهمة أخلاقيات في تعزيز المسؤولية الاجتماعية، وتطوير النتائج المؤسسية والمجتمعي. وفي ضوء ذلك فإن مشكلة هذه الدراسة تتمحور في استقصاء مستوى الالتزام بأخلاقيات المهنة لدى المعلمين، وعلاقتها بتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى المعلمين في النقب، وتحديدًا تحاول الدراسة الإجابة على الأسئلة الآتية

1. ما مستوى الالتزام بأخلاقيات المهنة لدى المعلمين في النقب؟
2. ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى المعلمين في النقب؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام بأخلاقيات المهنة لدى المعلمين، وفقاً للجنس، وسنوات الخدمة، والمؤهل العلمي؟
4. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى المعلمين، وفقاً للجنس، وسنوات الخدمة، والمؤهل العلمي؟
5. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الالتزام بأخلاقيات المهنة وتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى المعلمين في النقب؟

مصطلحات الدراسة

الأخلاق لغة: الأخلاق لغة جمع التكثر من "خلق"، تأتي بمعنى حال للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال من خير أو شر بدون حاجة إلى فكرٍ وروية. (المعجم الوسائط، ص. 252).

الأخلاق اصطلاحاً: الخُلُق والخُلُق في اصطلاح علماء الأخلاق، وحال للنفس داعية لها إلى أفعالها من غير فكر ولا روية. كما عرّفه ابن مسكويه في كتابه (تهذيب الأخلاق، ص 5).

أخلاقيات المهنة: هي الصفات والمعايير التي تعتبر دليلاً للقواعد السلوكية والمبادئ الأخلاقية والقوانين التي يجب على جميع الأطراف احترامها والالتزام بها لضمان تنظيم ونجاح العملية التعليمية على نحو سليم. (مجيدر وحمر العين، 2023، ص 5).

ويعرفها الحربي (2020) على أنها المبادئ والأسس التي تُعد الأساس لسلوك وتصرف الأشخاص في كل مهنة، كما ويتمهد على الالتزام تلك الأسس والمعايير كل أفراد المهنة. وتعرف إجرائياً في هذه الدراسة، بالدرجة التي يحصل عليها معلمو المدارس الثانوية في منطقة النقب على استبانة أخلاقيات المهنة المستخدم.

المسؤولية الاجتماعية:

هي رغبة الفرد في التعاون مع المجتمع والتفاعل معه من خلال سلوكه وأفعاله مع إمكانية الثقة به والاعتماد عليه وإظهار مشاعر الانزان تجاه المجموعة والنزاهة والحماس لتلبية احتياجات الآخرين (عبد الرسول، 2019، ص 8).

ويعرفها عبيدات (2021)، بأنها الأنشطة التي تقوم عليها المؤسسة من خلال منح الخدمات للمجتمع بوظائفها الرئيسية والعمل على تعزيز التنمية المستدامة وفق التزام مجتمعي أخلاقي وقيمي.

وتعرف إجرائياً: بأنها الدرجة التي حصل عليها المعلمون من خلال استبانة المسؤولية الاجتماعية المستخدمة في هذه الدراسة.

منطقة النقب:

منطقة صحراوية تقع في جنوب فلسطين، وهي جغرافياً تعد جزءاً من شبه جزيرة سيناء وحدّها الشرقي الصدع الآسيوي الأفريقي متمثلاً بوادي عربة. كانت جزء من فلسطين الانتدابية وتقع اليوم ضمن حدود دولة الاحتلال السياسية، ونصف سكانها من البدو العرب الذين بقوا في هذه المنطقة بعد حرب 1948.

الدراسات السابقة

وحري بنا استهداف الدراسات السابقة التي عنيت بالمتغيرات أخلاقيات المهنة والمسؤولية الاجتماعية لدى المعلمين من خلال أبعاد مختلفة، ومن ذلك هدفت دراسة الحربي والفوزان (2022) إلى استكشاف أخلاقيات مهنة التعليم، وقد تم اختيار عينة تضم (25) دراسة عربية لإجراء البحث. أظهرت النتائج استخدام المنهج الكمي وغياب المناهج النوعية في جميع الدراسات المستخدمة، وقد تم استخدام أداة الاستبانة في معظم الدراسات المنشورة التي تم اختيارها للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم تتراوح بين المرتفعة والمتوسطة لدى المعلمين ومديري المدارس، مما يشير إلى وجود وعي لدى المجتمع العربي بأخلاقيات مهنة التعليم.

وأوصت الدراسة إصدار دليل إجرائي لتفسير ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم وطرق تطبيقه في المؤسسات التربوية، كما وأوصت أيضا استحداث ميثاق شرف المهنة للتمييز الأخلاقي يعتمد على الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم والعمل الأخلاقي المميز، وتمهينة المعلم المبتدئ بعمل دورات حول أخلاقيات مهنة التعليم، والاستفادة من التقنيات الحديثة في نشر ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم.

أما دراسة بن فيصل والسعيد (2022)، فقد هدفت لفحص دور مدارس التعليم العام في تنمية المسؤولية الاجتماعية، وقد شملت الدراسة أبعادًا مختلفة للمسؤولية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، واستخدمت استبانة التنمية الاجتماعية كأداة للقياس، حيث بلغت عينة الدراسة (4583) مشترك مما يشكل 35% من مجتمع الدراسة وأظهرت النتائج أن دور مدارس التعليم العام في تنمية المسؤولية الاجتماعية يتنوع بين مستويات مختلفة، وأظهرت وجود مستوى مرتفع من التوافق، واحتل بعد الولاء والمسؤولية الوطنية المرتبة الأولى، وكان أعلى درجات استجابة المعلمات استمرار اهتمام المعلمات باكتساب طلابهن أهمية الوحدة الوطنية بين أفراد المجتمعات كافة. وأوصت الدراسة على: تقديم الدعم للبحوث التربوية التي من شأنها تعزيز وتطوير أجندة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات التربوية، تفعيل الآليات التي تساعد في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة.

وهدف دراسة نعمان (2022) إلى تقييم مستوى المسؤولية الاجتماعية لمعلمي معاهد التربية الخاصة في مركز محافظة دهوك، وتم استخدام المنهج الوصفي ومقياس لقياس المسؤولية الاجتماعية، وشملت عينة الدراسة 59 معلمًا ومعلمة ملتحقين بمعاهد التربية الخاصة في المركز. وأظهرت النتائج أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى المعلمين كان مرتفعًا، حيث يشعرون بأهمية وعظمة دورهم رغم صعوبة المهنة، ويتمتعون بتفاؤل وإيجابية.

أما دراسة أغبارية والحباري (2020)، فهدف إلى تقييم التزام معلمي المدارس الإعدادية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر المعلمين والمديرين والمشرفين في لواء حيفا، واستخدمت المنهج التحليلي المسحي وأداة الاستبانة في الدراسة. تم اختيار عينة عشوائية من 240 مديرًا ومشرفًا ومعلمًا، وأظهرت النتائج أن تقديرات أفراد العينة لدرجة الالتزام بأخلاقيات المهنة كانت مرتفعة، وأن أهمية أخلاقيات التعليم نحو الطلاب كانت في المرتبة الأولى بتقدير مرتفع، في حين كانت أهمية أخلاقيات التعليم نحو المجتمع في المرتبة الأخيرة ولكنها كانت أيضًا مقدرة بشكل مرتفع. وأوصت الدراسة على: إعطاء موضوع أخلاقيات مهنة التعليم المزيد من العناية والاهتمام من كافة الاتجاهات الرسمية والأكاديمية والمهني، تخصيص العديد من الندوات والمؤتمرات للحديث عنها وإبراز أهميتها وأثرها على مستوى المهنة في حالة عدم الالتزام بها، وتشكيل لجنة أخلاقيات المهنة تعمل على تعزيز قواعد أخلاقيات مهنة التعليم لدى المعلمين والمديرين والمشرفين، وإنشاء هيئات دولية تختص في إصدار معايير أخلاقيات مهنة التعليم على غرار الهيئات المختصة في إصدار المعايير الدولية لمهنة التعليم، وضرورة القيام بدراسات الحقبة لتغطية الجوانب التي لم تغطيها هذه الدراسة.

أما دراسة عبد رب الرسول (2019)، فهدف إلى تقييم المسؤولية الاجتماعية لمعلمي المرحلة الثانوية في مدارس التعليم الخاص في دولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من 100 معلم ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية في التعليم الخاص. تم استخدام الاستبانة وتضمنت ثلاثة مجالات هي المسؤولية الاجتماعية تجاه الطلاب، والمسؤولية الاجتماعية تجاه

المدرسة، والمسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع، وأظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من المسؤولية الاجتماعية لدى معلمي المرحلة الثانوية في مدارس التعليم الخاص، ولم تكن هناك فروق تعزى للجنس أو سنوات الخبرة في مجالي المسؤولية الاجتماعية تجاه الطلاب والمدرسة، ولكن وجدت فروق في مجال المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع لصالح أصحاب المؤهلات العليا. وأوصت ما يلي: توفير محفزات مالية ومعنوية للمعلمين وتشجيعهم على الإكثار من الممارسات الاجتماعية التي تنمي لديهم المسؤولية الاجتماعية بدرجة أكبر، وتوفير أنشطة مدرسية يمكن من خلالها ممارسة المعلمين لمسؤولياتهم الاجتماعية بدرجة أكبر، وتنشيط الفعاليات الاجتماعية لدى المعلمين بما يتيح لهم لمعرفة الذات ومعرفة الآخرين، وإجراء دراسات أخرى تتناول المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب والإدارة التربوية.

أجرى كوسومونقروم ورفاقه (Kusumaningrum et, 2019) دراسة بهدف فهم أخلاقيات المهنة وعلاقتها بالأداء التدريسي. تم استخدام مقياسين لقياس أخلاقيات المهنة والأداء التدريسي، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي. تضمنت عينة الدراسة 20 معلماً من مدرسة إعدادية في إندونيسيا، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين أخلاقيات المهنة والأداء التدريسي، وأوصت الدراسة بإجراء أنشطة يمكن من خلالها تعزيز المسؤولية الاجتماعية لديهم كما وأوصت الدراسة على التوجيه والإرشاد للمعلمين فيما يتعلق بذلك.

وتعقباً على الدراسات السابقة، يلاحظ اهتماماً بمفهوم أخلاقيات المهنة ودراسته في البحث التعليمي، وأن بعضها تناول معرفة درجة التزام معلمي بأخلاقيات مهنة التعليم، كدراسة أغبارية والحياري (2020)، ودراسة الحربي والفوزان (2022)، وأن هناك بعض الدراسات التي اهتمت بتناول العلاقة بين أخلاقيات المهنة والأداء التدريسي، كدراسة كوسومونقروم ورفاقه ((Kusumaningrum, et a, 2019).

وبالنظر إلى الدراسات التي تناولت المسؤولية الاجتماعية، يُلاحظ الاهتمام الواضح بدراسة هذا المتغير، وذلك من خلال تناول بعض الدراسات واقع دور مدارس التعليم العام في تنمية المسؤولية الاجتماعية، كدراسة بن فيصل والسعيد (Ben-Faisal & Alsaeed . 2022)،

وبتحليل مجمل هذه الدراسات والمتغيرات التي تناولتها، يُلاحظ أنها تناولت العديد من المتغيرات التي ترتبط بأخلاقيات المهنة، والمسؤولية الاجتماعية لدى المعلمين، الأمر الذي يشير إلى أهمية هذه المتغيرات في شخصية المعلمين، وتأثيرها على سلوكهم، وتأتي هذه الدراسة تزامناً مع أهمية أخلاقيات المهنة، والمسؤولية الاجتماعية للمعلمين خاصة، وأنه لم يكن هناك دراسة اهتمت بتناول علاقة أخلاقيات المهنة بالمسؤولية الاجتماعية للمعلمين بالبحث والدراسة.

إن الأمر الذي يعزز من إجراء هذه الدراسة وما يميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة أنها جمعت بين متغيرين على درجة من الأهمية في حياة المعلمين، وربطها بمتغيرات ديمغرافية لم يسبق التطرق لها بالبحث في الدراسات السابقة، كما وتعد هذه الدراسة الدراسات التي تناولت أخلاقيات المهنة، وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى المعلمين، وبناء على ذلك يؤمل أن يكون لهذه الدراسة موقع بين الدراسات التي تهتم بتناول مختلف عناصر الشخصية والسلوكية للمعلمين، وحافزاً للمزيد من الدراسات والأبحاث ضمن هذه المتغيرات، وضمن هذه العينة.

إجراءات الدراسة:

تتمثل إجراءات الدراسة الحالية وطريقتها في الآتي:

منهج الدراسة:

تبنى الباحثون في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، لمناسبتها لأهدافها وأسئلتها؛ إذ جمعت بيانات الدراسة على مدار شهرين من العام 2023 للوصول للنتائج، وتحقيق الأهداف المرجوة للدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من مجتمع معلمي المدارس الثانوية في ثلاث بلدات في النقب هي (القيسوم، ورهط، واللقية)، حيث يضم هذا المجتمع (980) معلمًا ومعلمة يعملون في مدارس المرحلة الثانوية في النقب وفق إحصائية تم جمعها من بلديات البلدات الثلاثة في النقب.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة تضم (111) معلمًا ومعلمة يعملون في مدارس المرحلة الثانوية في منطقة النقب، وتم اختيار هذه العينة بنسبة (11%) من حجم المجتمع الكلي، ويُعتبر هذا العينة ممثلة إحصائيًا، بالإشارة إلى عدس ورفاقه (2020)، ويتضح توزيع أفراد العينة في الجدول (1).

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	معلم	29.7%
	معلمة	70.3%
المجموع	111	100%
سنوات الخبرة	من سنة إلى خمس سنوات	20.7%
	من ستة إلى عش سنوات	32.4%
	أكثر من 10 سنوات	46.9%
	المجموع	111
المؤهل العلمي	بكالوريوس	45%
	ماجستير	55%
	المجموع	111
	المجموع	100%

أداة الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على استخدام استبانة لجمع البيانات من الميدان، وتتكون الاستبانة من قسمين: القسم الأول: يحتوي على البيانات الأولية المتعلقة بالمعلم/ة الذي يقوم بتعبئة الاستبانة، وتشمل (الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي).

القسم الثاني: يتكون من استبانتين:

الاستبانة الأولى: تم تطوير هذه الاستبانة في ضوء الدراسات والأدب التربوي، وتقيس أخلاقيات المهنة وتتكون من (22) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات: المجال الأول: يتعلق بأداء المعلم المهني ويتضمن (8) فقرات، والمجال الثاني: يتعلق بعلاقة المعلم مع طلابه ويتضمن (7) فقرات، والمجال الثالث: يتعلق بعلاقة المعلم بالمجتمع ويتضمن (7) فقرات.

والاستبانة الثانية: وقد قام الباحثون بتطويرها لتقيس المسؤولية الاجتماعية، وهي تتكون من (21) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات:

المجال الأول: يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية تجاه الطلاب ويتضمن (6) فقرات، والمجال الثاني: يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية تجاه المدرسة ويتضمن (7) فقرات، والمجال الثالث: يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع ويتضمن (8) فقرات.

تم استخدام استبانة خماسية الإجابة على هذه الفقرات (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً).

الجدول (2) أخلاقيات المهنة

المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
مجال الأداء المهني للمعلم	1	0.633**	00.00
	2	0.697**	00.00
	3	0.735**	00.00
	4	0.737**	00.00
	5	0.601**	00.00
	6	0.545**	00.00
	7	0.700**	00.00
	80	0.740*	00.00
مجال علاقة المعلم مع طلابه	9	0.783**	00.00
	10	0.781**	00.00
	11	0.764**	00.00
	12	0.753**	00.00
	13	0.709**	00.00
	14	0.686**	00.00
	15	0.744**	00.00
مجال علاقة المعلم بالمجتمع	16	0.512**	00.00
	17	0.825**	00.00
	18	0.883**	00.00
	19	0.825**	00.00
	20	0.850**	00.00
	21	0.825**	00.00
	22	0.595**	00.00

**دالة على مستوى ($\alpha \leq 0.01$)

* *دالة على مستوى ($\alpha \geq 0.05$)

كما ويبين جدول (3) معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات استبانة المسؤولية المجتمعية والدرجة الكلية

جدول (3) ارتباط بيرسون بين فقرات استبانة المسؤولية الاجتماعية والدرجة الكلية

المسؤولية الاجتماعية			
المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
المسؤولية الاجتماعية تجاه الطلبة	1	837**	00.00
	2	0.783**	00.00
	3	0.816**	00.00
	4	0.854**	00.00
	5	0.821**	00.00
	6	0.823**	00.00
	7	0.551**	00.00
	8	0.766*	00.00
المسؤولية الاجتماعية تجاه المدرسة	9	0.605**	00.00
	10	0.716**	00.00
	11	0.762**	00.00
	12	0.674**	00.00
	13	0.646**	00.00
	14	0.772**	00.00

00.00	0.867**	15	المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع
00.00	0.874**	16	
00.00	0.856**	17	
00.00	0.634**	18	
00.00	0.885**	19	
00.00	0.489**	20	
00.00	0.854**	21	

يتبين من الجدول (2) والجدول (3) وجود ارتباط دال إحصائياً بين جميع فقرات أخلاقيات المهنة ومجالاتها بمستوى دلالة (0.01)، بالإضافة إلى ذلك، يظهر وجود ارتباط دال إحصائياً بين جميع فقرات المسؤولية الاجتماعية ومجالاتها بمستوى دلالة (0.01). وهذا يشير ذلك إلى صدق أداتي القياس المستخدمة في الدراسة.

ثبات الأدوات: تم حساب ثبات استبانتي الدراسة (أخلاقيات المهنة، والمسؤولية الاجتماعية) باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's alpha)، كما يتضح ذلك في الجدول (4) والجدول (5):

جدول (4) معاملات كرونباخ ألفا لمجالات استبانة أخلاقيات المهنة ودرجاتها الكلية

مجمالات الدراسة	عدد الفقرات	قيمة ألفا
مجال الأداء المهني للمعلم	8	0.810
مجال علاقة المعلم مع طلابه	7	0.832
مجال علاقة المعلم بالمجتمع	7	0.885
الدرجة الكلية لأخلاقيات المهنة	22	0.918

جدول (5) معاملات كرونباخ ألفا لمجالات استبانة المسؤولية الاجتماعية ودرجاتها الكلية

مجال المسؤولية الاجتماعية تجاه الطلبة	6	0.901
مجال المسؤولية الاجتماعية تجاه المدرسة	7	0.798
مجال المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع	8	0.911
الدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية	21	0.927

من خلال استعراض الجدول (4)، والجدول (5) يتضح أن قيمة معامل ألفا لاستبانة أخلاقيات المهنة قد بلغت 0.918، في حين بلغت قيمة معامل ألفا لاستبانة المسؤولية الاجتماعية 0.927. بالإضافة إلى ذلك، وتعتبر هذه القيم عالية، مما يشير إلى استقرار ودقة الأداة المستخدمة في القياس.

المعالجة الإحصائية:

تمت معالجة البيانات بواسطة العديد من الإجراءات الإحصائية، بما في ذلك حساب الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. تم أيضاً استخدام اختبار "تي" (t-test) وتحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) ومعامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach's alpha). تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنة البينية. تم أيضاً استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) لقياس العلاقة بين المتغيرات المختلفة.

معايير الحكم على المتوسط الحسابي:

تعتبر الدرجة متوسطة إذا قل المتوسط الحسابي عن 1.33، وتعتبر الدرجة متوسطة إذا تراوح المتوسط الحابي بين 1.33 و 2.66، وتعتبر الدرجة مرتفعة إذا زادت قيمة المتوسط الحسابي عن 3.66.

نتائج الدراسة:

نص السؤال الأول على: ما مستويات الالتزام بأخلاقيات المهنة لدى المعلمين في النقب؟ ومن أجل ذلك تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات الأهمية لمجالات وفقرات أخلاقيات المهنة، كما يتضح في الجدول (6).

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات الأهمية لمجالات وفقرات أخلاقيات المهنة.

رقم الفقرة	رتبة الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	ألتزم بأنظمة الإدارة المدرسية.	4.61	0.507	مرتفعة
2	2	ألتزم بكنم الأسرار المهنية، ولا أقوم بإفشاءها.	4.54	0.656	مرتفعة
3	3	أحترم الوقت الكافي والفعال لوقت الدرس.	4.54	0.629	مرتفعة
5	4	أقوم بتهيئة البيئة التربوية السليمة داخل الغرفة الصفية.	4.42	0.580	مرتفعة
4	5	أسمح بالمناقشة وتقبل الرأي الآخر.	4.40	0.665	مرتفعة
7	6	أعمل بروح التعاون مع زملائي في المدرسة.	4.39	0.607	مرتفعة
8	7	أقبل النقد البناء من زملائي بصدر رحب.	4.25	0.731	مرتفعة
6	8	أتواصل بشكل مستمر مع أولياء أمور الطلبة.	3.76	0.981	مرتفعة
الدرجة الكلية للأداء المهني					
			4.37	0.447	مرتفعة
2	1	أشجع الطلبة وأرفع من روحهم المعنوية.	4.60	0.527	مرتفعة
4	2	أعزز السلوك الجيد للطلبة.	4.60	0.527	مرتفعة
3	3	أنهج بالتواضع في التعامل مع الطلاب، وأجيب عن استفساراتهم.	4.54	0.657	مرتفعة
7	4	أعمل على زرع الثقة بين الطلاب.	4.50	0.585	مرتفعة
5	5	أمتنع عن العقاب البدني والنفسي للطلبة.	4.48	0.685	مرتفعة
1	6	أعمل على تقوية الروابط بين الطلبة.	4.46	0.569	مرتفعة
6	7	أراعي الفروق الفردية بين الطلبة.	4.37	0.661	مرتفعة
الدرجة الكلية لعلاقة المعلم مع طلابه					
			4.51	0.447	مرتفعة
1	1	أعمل على نشر القيم الأخلاقية في المجتمع.	4.49	0.616	مرتفعة
7	2	أتحلى بالصبر والمرونة أثناء تعاملي مع أفراد المجتمع.	4.19	0.698	مرتفعة
4	3	أعمل على أن أكون عضواً مؤثراً في مجتمعي.	3.98	0.884	مرتفعة
2	4	أبادر إلى أنشطة مجتمعية	3.75	1.06	مرتفعة
5	5	أساعد في نسج علاقات ودية مع مؤسسات المجتمع المدني لخدمة التعليم.	3.66	1.04	مرتفعة
3	6	أقوم بإجراء أنشطة داخل المدرسة؛ لخدمة المجتمع المحلي، وحماية البيئة.	3.58	1.06	مرتفعة
6	7	أشارك في الأعمال التطوعية.	3.53	1.10	مرتفعة
الدرجة الكلية لعلاقة المعلم مع المجتمع					
			3.88	0.725	مرتفعة
الدرجة الكلية لأخلاقيات المهنة					
			4.26	0.457	مرتفعة

يتضح من الجدول (6) أن الالتزام بأخلاقيات المهنة لدى المعلمين في النقب كان على مستوى مرتفعاً على جميع الفقرات وعلى جميع الأبعاد أيضاً.

لقد ظهر مستوى أخلاقيات المهنة لدى المعلمين في المدارس الثانوية العربية في منطقة النقب مرتفعاً، ولعل ذلك يعزى إلى طبيعة الحياة البدوية التي يترتب عليها الناس وفق منظومة العادات والتقاليد التي تقوم أساساً على المنظومة القيمية المقبولة اجتماعياً، وكذلك لأن مكانة المعلم في مدارس منطقة النقب التعليمية يعتبر ذات قيمة مجتمعية وأمن وظيفي في منطقة النقب، وهذا انعكس على مجالات الالتزام بأخلاقيات المهنة من حيث علاقة المعلم مع طلابه، والأداء المهني

للمعلم، وعلاقة المعلم بالمجتمع، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أغبارية والحياري (2020) التي أجريت على المدارس العربية في منطقة حيفا.

وفي مجال الأداء المهني جاءت الفقرة "ألتزم بأنظمة الإدارة المدرسية." في المرتبة ذات أعلى متوسط حسابي بدرجة (4.61)، ويعزى الباحثين ذلك إلى الالتزام بقوانين وتعليمات المنظومة من خلال التأهيل الذي يحصل عليه المعلمين، والذي يشرح العمل من خلال منظومة التخطيط والتطبيق والمتابعة لخطّة توجيهات واضحة ومقننة من قبل وزارة التربية والتعليم وإدارة المدرسة. وأما مجال علاقة المعلم مع طلابه جاءت الفقرة "أشجع الطلبة وأرفع من روحهم المعنوية" مرتفعة وفي المرتبة الأولى بدرجة (4.60)، ويعزى ذلك إلى درجة إدراك المعلم لكونه شخصية مرجعية وقدوة بالنسبة لطلابه من خلال دعمهم وتشجيعهم، وعلاوة على ذلك تتبع طرق تعليم حديثة التي تضع الطالب في المركز، حيث ينعكس الأمر على تطوير بيئة تعليمية داعمة ومحقة للأهداف. وأما في مجال علاقة المعلمين مع المجتمع فجاءت الفقرة "أعمل على نشر القيم الأخلاقية في المجتمع" مرتفعة وفي المرتبة الأولى بدرجة (4.49)، ويفسر ذلك برؤية المعلم لمهنته كرسالة لبناء المجتمع الصالح من خلال غرس وتعزيز القيم الأخلاقية وتذويتها عند الطلبة.

السؤال الثاني: ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى المعلمين في النقب؟

يتم توضيح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة لمجالات وفقرات المسؤولية الاجتماعية وفقاً لجدول (7).

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة لمجالات وفقرات المسؤولية الاجتماعية

رقم الفقرة	رتبة الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
6	1	أسعى لتحقيق المساواة بين الطلبة عندما ألي احتياجاؤهم.	4.33	0.592	مرتفعة
1	2	أعتمد أسلوب الحوار وتبادل الآراء مع الطلبة.	4.29	0.611	مرتفعة
5	3	أوفر البيئة المناسبة والمريحة خلال الحصّة	4.27	0.571	مرتفعة
3	4	أخصص وقتاً للاستماع لمشكلات الطلبة واستفساراتهم.	4.15	0.690	مرتفعة
2	5	اعترف بأخطائي وأتقبل نصائح الطلبة وانتقاداتهم.	4.10	0.705	مرتفعة
4	6	أوفر أنشطة صفية تساعد الطلبة على التعبير عن أنفسهم.	4.04	0.779	مرتفعة
		المسؤولية الاجتماعية تجاه الطلبة	4.20	0.541	مرتفعة
1	1	أبذل قصارى جهدي لإنجاز مهام العمل.	4.48	0.585	مرتفعة
4	2	أشعر بالانتماء للمدرسة والاعتزاز بكوني أحد العاملين فيها.	4.45	0.648	مرتفعة
5	3	أدافع عن المدرسة بموضوعية في النقاشات العامة	4.34	0.707	مرتفعة
2	4	أفضل أسلوب التعاون والمشاركة في العمل	4.33	0.754	مرتفعة
3	5	أقدم النصيحة لزملائي بشكل مناسب.	4.17	0.699	مرتفعة
7	6	التزم بلوائح وقوانين المدرسة حتى وإن تعارضت مع مصالح الشخصية	4.13	0.791	مرتفعة
6	7	أفضل العمل الجماعي.	4.04	0.908	مرتفعة
		المسؤولية الاجتماعية تجاه المدرسة	4.28	0.496	مرتفعة
7	1	التعاون أمر ضروري لنجاح العمل	4.43	0.655	مرتفعة
5	2	أبادر لتقديم المساعدة للآخرين.	4.23	0.631	مرتفعة
1	3	أقوم بدور إيجابي لخدمة المجتمع	4.09	0.732	مرتفعة
3	4	أوفر آلية التدريب لتتلاءم مع احتياجات المجتمع المحلي	3.66	0.993	مرتفعة
2	5	أقوم بإعداد البرامج التدريبية التي تركز على المهارات التقنية والتطبيقية لخدمة المجتمع المحلي	3.62	1.07	مرتفعة
6	6	أهتم بالمشاركة في النشاطات التي تناقش قضايا المجتمع	3.57	1.00	مرتفعة
4	7	أشارك في الأعمال التطوعية.	3.44	1.07	مرتفعة

مرتفعة	1.15	3.43	أشارك في الندوات والمحاضرات التي تسهم في رفع مستوى الوعي للمجتمع	8	8
مرتفعة	0.731	3.81	المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع		
مرتفعة	0.510	4.07	الدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية		

يشير الجدول (7) إلى أن الدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية للمعلمين جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي (4.07) وانحراف معياري (0.510)، وكذلك فإن المتوسطات الحسابية تحظى بدرجات مرتفعة على جميع فقرات الدراسة.

أما بالنسبة لمستوى المسؤولية الاجتماعية لدى المعلمين في المدارس الثانوية العربية في منطقة النقب، فقد وجد أنه مرتفع، ولعل ذلك يعزى إلى الإحساس بالانتماء لمنطقة النقب، وأن هؤلاء المعلمين هم من البادية، وهم يعتزون بأماكن سكنهم، ومجتمعهم، مما ينمي الإحساس لديهم بالمسؤولية الاجتماعية، وانعكس ذلك: المسؤولية الاجتماعية تجاه المدرسة، والمسؤولية الاجتماعية تجاه الطلبة، والمسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة نعمان (2022)، التي أظهرت أن مستوى المسؤولية الاجتماعية قد كان مرتفعاً في منطقة دهوك، ودراسة عبد رب الرسول (2019) التي أجريت في البيئة الكويتية. وكما يلاحظ من النتائج ومجال المسؤولية الاجتماعية تجاه الطلبة جاءت الفقرة "أسعى لتحقيق المساواة بين الطلبة عندما ألبى احتياجاتهم" في المرتبة الأولى بدرجة مرتفعة (4.33)، ويعزى ذلك إلى دور المعلم القيمي الاجتماعي وتوظيفه في تقديم ونجاح الطلبة كتصور تربوي تم اكتسابه من خلال التطوير المهني وتعليمات وقوانين وزارة التربية والتعليم والإدارة المدرسية. وفي مجال المسؤولية الاجتماعية تجاه المدرسة جاءت الفقرة "أبذل قصارى جهدي لإنجاز مهام العمل" في المرتبة الأولى بدرجة مرتفعة (4.48)، ويعزى ذلك للامتيازات الموفرة للمعلمين في الداخل ومنطقة النقب، وشروط العمل التي توفر الأمان الوظيفي من خلال الاستحقاقات واتفاقيات الأجر التي تشجع على توسيع المهام وإنجازها وفق الجدول اليومي والأسبوعي، وكذلك الأنشطة اللامنهجية والورشات التي تقوم بها المدرسة بمشاركة المعلمين. وأما مجال المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع فجاءت الفقرة "التعاون أمر ضروري لنجاح العمل" في المرتبة الأولى مرتفعة (4.43)، ويعزى ذلك إلى ثقافة العمل والشاركة بين المعلمين والأهل ومدى التزامهم وانتماءهم من أجل التنمية المستدامة وتأثير العادات والتقاليد ومنظومة القيم البدوية التي غالباً مؤثرة على فكر المعلمين ومدى التزامهم نحو مجتمعهم.

نص السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الالتزام بأخلاقيات المهنة وتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى المعلمين، وفقاً لمتغيرات الجنس، وسنوات الخدمة، والمؤهل العلمي. وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخدام تحليل التباين المتعدد، ويوضح ذلك الجدول (8):

جدول (8) اختبار تحليل التباين المتعدد للفروق في مستوى الالتزام بأخلاقيات المهنة ومستوى المسؤولية الاجتماعية لدى المعلمين في المدارس العربية الثانوية في النقب تبعا لمتغيرات الجنس، وسنوات الخدمة، والمؤهل العلمي.

مصدر التباين	المتغيرات التابعة	مجموع مربعات الانحرافات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية Sig
الجنس	أخلاقيات المهنة	0.002	1	0.002	0.009	0.923
	المسؤولية الاجتماعية	0.316	1	0.316	1.240	0.268
سنوات الخدمة	أخلاقيات المهنة	1.009	1	1.009	4.907	0.029
	المسؤولية الاجتماعية	1.151	1	1.151	4.516	0.036
المؤهل العلمي	أخلاقيات المهنة	0.198	1	0.198	0.962	0.329
	المسؤولية الاجتماعية	0.147	1	0.147	0.578	0.449
الخطأ (البواقي)	أخلاقيات المهنة	22.000	107	0.206	-	-
	المسؤولية الاجتماعية	27.269	107	0.255	-	-
الكل	أخلاقيات المهنة	2039.048	111	-	-	-
	المسؤولية الاجتماعية	1876.304	111	-	-	-

*دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يبين الجدول (8) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب من العينة لدور أخلاقيات المهنة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين في المدارس العربية الثانوية في النقب، وفقاً لمتغيرات (الجنس، وسنوات الخدمة، والمؤهل العلمي)، كانت أكبر من 0.05، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في درجة الالتزام بأخلاقيات المهنة ومستوى المسؤولية الاجتماعية لدى المعلمين في المدارس العربية الثانوية في النقب تبعاً لمتغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي.

ولعل ذلك يعزو إلى أن كلا من أخلاقيات المهنة والمسؤولية الاجتماعية لا يرتبط بالجنس أو سنوات الخدمة أو المؤهل، لأن هذه الموضوعات مرتبطة بمنظومة القيم في المجتمع البدوي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد رب الرسول (2019) التي لم تظهر فروقاً وفق المتغيرات التصنيفية.

السؤال الرابع: هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين مستوى الالتزام بأخلاقيات المهنة وتعزيز المسؤولية الاجتماعية؟

وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس مدى وجود ارتباط بين أخلاقيات المهنة والمسؤولية الاجتماعية جدول (9): معامل ارتباط بيرسون بين المتغير المستقل (أخلاقيات المهنة) والمتغير التابع (المسؤولية الاجتماعية).

جدول (9) مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين أخلاقيات المهنة والمسؤولية الاجتماعية.

المتغيرات	المسؤولية تجاه الطلبة	المسؤولية تجاه المدرسة	المسؤولية تجاه المجتمع	الدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية
الأداء المهني	معامل الارتباط 0.684**	معامل الارتباط 0.612**	معامل الارتباط 0.448**	0.651**
علاقة المعلم مع طلابه	معامل الارتباط 0.683**	معامل الارتباط 0.478**	معامل الارتباط 0.501**	0.637**
علاقة المعلم بالمجتمع	معامل الارتباط 0.543**	معامل الارتباط 0.479**	معامل الارتباط 0.842**	0.782**
الدرجة الكلية لأخلاقيات المهنة	معامل الارتباط 0.729**	معامل الارتباط 0.607**	معامل الارتباط 0.739**	0.824**
	الدلالة الإحصائية 0.00	الدلالة الإحصائية 0.00	الدلالة الإحصائية 0.00	0.00

يبين الجدول (9) وجود علاقة طردية قوية دالة بين أخلاقيات المهنة بكافة أبعادها (الأداء المهني، علاقة المعلم مع طلابه، علاقة المعلم بالمجتمع، الدرجة الكلية) والمسؤولية الاجتماعية بكافة أبعادها (المسؤولية تجاه الطلبة، والمسؤولية تجاه المدرسة، والمسؤولية تجاه المجتمع، والدرجة الكلية)، هذا يعني أن المعلمين الذين يظهرون ارتباطاً أعلى بأخلاقيات المهنة يميلون أيضاً إلى تعزيز المسؤولية الاجتماعية بشكل أكبر. وذلك من خلال ثقافة العمل المغذية من منظومة القيم العربية البدوية من جهة، وتأهيل المعلمين وفق طرق وأساليب حديثة ووفق رؤية التربية للقيم من جهة أخرى والتي تطبق وتدمج في سيورة التعليم المنهجي واللامنهجي، ونؤكد على دور المشرفين التربويين والتربية الاجتماعية القيمية في المدارس العربية البدوية لواء الجنوب. وتتفق هذه الدراسة مع ما أسفرت عنه دراسة كوسومونقروم ورفاقه (Kusumaningrum et, 2019) التي أسفرت عن وجود علاقة بين الالتزام بأخلاقيات المهنة والمسؤولية الأكاديمية.

استنتاجات

إن التزام المعلمين في منطقة النقب بأخلاقيات مهنة التعليم أمر ظهر جلياً في نتائج الدراسة، وهذا أمر ضروري لبناء بيئة تعليمية مناسبة لتعلم الطلبة.

تمتع المعلمون والمعلمات في منطقة النقب التعليمية بدرجات مرتفعة من المسؤولية الاجتماعية، ولم تظهر بينهم فروق تعزي لكل من الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخدمة.

يوجد علاقة طردية بين كل من الالتزام بأخلاقيات المهنة والمسؤولية الاجتماعية، مما يشير إلى أن تعزيز المتغير الأول من شأنه أن يعزز المتغير الثاني والعكس صحيح.

التوصيات

في ضوء تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى التوصيات الآتية:

1. ينبغي التشجيع على استمرار المعلمين في الالتزام بأخلاقيات المهنة نظرًا للتأثير الواضح الذي تحققه في تعزيز المسؤولية الاجتماعية من خلال الأنشطة المدرسية، وتوجيه المديرين والمشرفين التربويين.
2. ضرورة أن يتم منح المعلمين حوافز مادية ومعنوية كتقدير وتشجيع لالتزامهم بأخلاقيات المهنة وتدعيم الأمان الوظيفي.
3. ينبغي العمل على تطوير مهني من خلال ورشات مشتركة من أجل تعزيز العلاقة بين المعلم والطلاب والمجتمع لأنها تحمل تأثيرًا كبيرًا في تعزيز المسؤولية المجتمعية.
4. ضرورة إجراء دراسات أخرى ذات علاقة بكل من أخلاقيات المهنة والمسؤولية الاجتماعية، وربطها بمتغيرات أخرى أكاديمية وإدارية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

- العجمي، خلود (2023). مكانة المعلم الاجتماعية وعلاقتها بدوره في تنمية المجتمع الكويتي، مجلة كلية التربية، 89(2)، 167-196.
- نعمان، هلات (2022). المسؤولية الاجتماعية لدى معلمي معاهد التربية الخاصة في مركز محافظة دهوك، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، 81(1)، 26-39.
- عبيدات، علا (2021). درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى معلمي التربية الاجتماعية في لواء بني كنانة، مجلة كلية التربية (أسيوط)، 37(9)، 597-616.
- الزبيري، أفهمان (2021). مبادئ أخلاقيات المهنة: الإعلام نموذجاً، المجلة العالمية للدراسات العمرانية، 4(2)، 1-19.
- بطاطاش، راضية (2021). دور أخلاقيات المهنة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للجامعة. مجلة العلوم لجامعة أم البواقي 8(1)، 598-612.
- الحري، مساعد (2020). مدى توافر أخلاقيات مهنة التعليم لدى معلمي إدارة تعليم الرياض وسبل تعزيزها من وجهة نظر مديريهم. مجلة العلوم التربوية، 32(2)، 535-558.
- صلاح الدين، نسرين (2020). تحسين الأداء المهني للمعلمين في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان في ضوء الإشراف التربوي المدمج، مجلة البحث في التربية، 21(9)، 27-97.
- عبد الرسول، هيفاء (2019). المسؤولية الاجتماعية لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدارس التعليم الخاص في دولة الكويت، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، 25(1)، 11-52.
- اغبارية، هاني، والحيارى، حسن (2020). درجة التزام معلمي ومديري ومشرفي مدارس الإعدادية بأخلاقيات مهنة التعلم من وجهة نظر معلمي ومديري ومشرفي مدارس لواء حيفا. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 22(2)، 628-660.
- الحري، جميله، والفوزان، نوف (2022). أخلاقيات مهنة التعليم في الفترة من 2015-2020 – دراسة تحليلية. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، 6 (25) يناير، 535-558.
- مجيدر بلال، وحمير العين عبد الرازق (2023). واقع أخلاقيات المهنة في العلوم الاجتماعية دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة مولود معمري، مجلة ضياء للبحوث النفسية والتربوية، 3(2)، 77-88.

ثانياً: المراجع العربية المترجمة

- Abdul Rasool, H. (2019). The social responsibility of secondary school teachers in private schools in Kuwait, Journal of Educational and Social Studies, 25 (1), 11-52.
- Agbaria, H. & Hiyari, H. (2020). The commitment of middle school teachers, principals and supervisors to the ethics of the learning profession from the point of view of teachers, principals and supervisors. Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, 22 (2), 628-660.
- Al-Ajami, K. (2023). The teacher social status and its relationship to his role in the development of Kuwaiti society, Journal of the College of Education, 89 (2), 167-196.
- Al-Harbi, J. & Al-Fouzan, N. (2022). The ethics of the teaching profession in the period from 2015-2020 - an analytical study. The Arab Journal of Educational and Psychological Sciences, 6 (25), 535-558.

- Al-Harbi, M. (2020). The availability of teaching ethics among the teachers of the kindergarten and ways to enhance it from their principals' perspectives. *Journal of Educational Sciences*, 32(2), 535-558.
- Battash, R. (2021). The role of professional ethics in promoting the social responsibility of the university. *Science Journal of Umm El-Bouaghi University* 8 (1), 598-612.
- Majidir B. and Hamar Al-Ain A. (2023). The reality of professional ethics in the social sciences, a field study at the Faculty of Social Sciences, *Diaa Journal for Psychological and Educational Research*, 3 (2), 77-88.
- Noman, H. (2022). The social responsibility of teachers in special education institutes in the center of Duhok Governorate, *Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences*, (81), 26-39.
- Obeidat, O. (2021). The contribution of school administration's in promoting social responsibility among social education teachers in Bani Kinana District, *Journal of the Faculty of Education (Assiut)*, 37 (9), 597-616.
- Salahuddin, N. (2020). Improving the professional performance of teachers in basic education schools in the Sultanate of Oman in the light of integrated educational supervision, *Journal of Research in Education*, 21(9), 27-97.
- Zubeiri, A. (2021). Principles of professional ethics: Media as a model, *International Journal of Urban Studies*, 4 (2), 1-19.

ثالثاً: المراجع الأجنبية

- Richards, K. A. R., Ivy, V. N., Wright, P. M., & Jerris, E. (2019). Combining the skill themes approach with teaching personal and social responsibility to teach social and emotional learning in elementary physical education. *Journal of physical education, recreation & dance*, 90(3), 35-44.
- Prewett, S. L., Bergin, D. A., & Huang, F. L. (2019). Student and teacher perceptions on student-teacher relationship quality: A middle school perspective. *School Psychology International*, 40(1), 66-87.
- Symaco, L. P., & Tee, M. Y. (2019). Social responsibility and engagement in higher education: Case of the ASEAN. *International Journal of Educational Development*, 66, 184-192.
- Kusumaningrum, D. E., Sumarsono, R. B., & Gunawan, I. (2019). Professional ethics and teacher teaching performance: Measurement of teacher empowerment with a soft system methodology approach. *International Journal of Innovation, Creativity and Change*, 5(4), 611-624.